الوحوش اخذوا بنتي الحلوة !

« لقد قتل اولادي الستة ، وقتل زوجي معهم . وما زال هناك ولدان لي في تل الزعتر ، يقاتلان حتى آخر نقطة من دمهما كما اقسما . ولي ولدان استشهدا قبل قليل . لقد ربطوا ايديهما بحبال واوقفوهما على جدار . وبعد ذلك بطحوهما ارضا . وبعد ان اشبعوهما ضربا ، قتلوهما امام عيني .. لقد رشوهما رشا .. وشاهدت الدماء تنفر من ضلوعهما ومن ضلوعي .. وكذلك سرقوا لي ابنتي الان . لقد جاءت معي وعلى المتحف وجدوا على صدرها شارة الهلال الاحمر فأنزلوها من السيارة يا ولدي .. اخذوا لي بنتي الحلوة . اخذوها ولم يبق لي سوى هؤلاء الثلاثة ، هؤلاء الاطفال الثلاثة . الى من اذهب ؟ وهل يردون لي بنتي الحلوة ؟ قبل ان اخرج من تل الزعتر ، قال لي ابني وهو يودعني : اذهبي ياما ، بالله عليك لاتحرجيني . فأنا لا أعرف ماذا اقول لك . ولكن لي طلب واحد منك هو ان تديري بالك من اختي ، واخوتي الصغار ، آه يا ابني ، الوحوش اخذوا اختك » ..

(صفية محمد موسى الخطيب ، نفس المصدر السابق)

« جميع الشباب لازم يموتوا » :

« طلعت براسي . اولادي الخمسة ماتوا .. شبابي قتلوهم امام عيني . كنا في الدكوانة ، حصلت على ورقة من اجل انقاذ أحد اولادي ، واحد فقط . تصور ان علي ان انتقي واحدا منهم ! ولما علم اولادي بذلك ، اخذ كل واحد منهم يتبرع من اجل انقاذ الثاني . ولم يبق لي في النهاية سوى اصغرهم . وعندما وصلنا الى المتحف اخذوا لي الخامس . قلت لهم انني حصلت على ورقة من اجل انقاذه ، قالوا : « الشباب جميعهم لازم يموتوا » . وليس هناك اوراق نعتمد عليها . لقد مات الخمسة ، حتى الصغير .. اراد ان يلحق اخوته . لقد قال لي قبل ان يأخذوه : تشجعي يا امي . صحيح ان اولادك ماتوا . ولكنك تملكين جميع الابناء المقاتلين . وقبل يدي . وذهب ياولدي . يا اولادي .. لو كنت اعلم انهم سيقتلوننا ، لفضلت الموت في تل الزعتر وراء المتراس الذي قضيت عليه شهرين ولفضلت الموت مع اولادي . لماذا لم يساعدونا ؟ » .

(وفيقة احمد وهبي ، نفس المصدر السابق)

امرأة سورية
من تل الزعتر :

« امرأة سورية فقدت وحيدها .. واخذت تردد على اسماع من حولها : « شلحونا على الحواجز الصيغة والخواتم والساعات .. ولادنا مشي